الكتاب الفرنسيون الملتزمون و حرب الجزائر (1956–1962)

French writers involved and the Algerian war (1956-1962)

د.رشيد زبير *

جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف- (الجزائر) r.zobir@univ-chlef.dz

تاريخ الارسال.2021/03/11 تاريخ القبول 2021/5/11 تاريخ النشر 2021/06/01

الملخص:

بوصول اخبار حرب الجزائر لدى الرأي العام الفرنسي مع نهاية سنة 1956 م عن ما يجري في الجزائر خاصة من جرائم و ممارسات مخالفة لمبادئ الثورة الفرنسية و القانون الدولي ، ما دفع الكثير من المثقفين الفرنسيين و على رأسهم **الكتاب الملتزمون** الى التحرك للكشف عن ممارسات الجيش الفرنسي اي الشروع في النضال السلمى و كان وراء نضالهم جملة من الدوافع، اما وسيلتهم النضالية هي سلمية و في المقدمة "القلم " الى جانب وسائل اخرى .

فكان لهؤلاء الكتاب تأثير كبير في تغيير مسار الثورة بتحقيق الثورة انتصارات سياسية سواء لدى الرأي العام الفرنسي أو الدولي.

يكتسي الموضوع البحثي اهمية بالغة في مجال الاداب و التاريخ لأننا نعالج ماهية الكاتب الملتزم؟ و ما دوافع التي حركت هذه الفئة من المثقفين ؟ و ما موقف الكتاب الفرنسيين الملتزمين من حرب الجزائر ؟ دورهم في حرب الجزائر ؟ اما النتائج المتوصل اليها انهم قدموا سند كبير للثورة التحريرية

الكلمات الدالة : حرب الجزائر ، ممارسات، الجيش الفرنسي ، الكتاب الملتزمون ، النضال السلمي.

Abstract:

The information about the Algerian war came to French opinion towards the end of 1956, especially in terms of transgressions, crimes and practices contrary to republican values and to the principles of the French Revolution and international law, which prompted many French intellectuals, in particular writers who pledged to move to discover and expose the practices of the French army, which signifies the engagement against the Algerian war, and who pushed him to their struggle of motives. As for their means of struggle, peaceful weapons in the first place "the" feather "", as well as other means, many French personalities, including committed writers have made their names known in the history of the Algerian war and the history of France because of their fight against The Algerian War, which had a great impact on the Algerian revolution, by winning political victories on the French or international scene.

Keywords: Algerian war, French army practices, committed writers, peaceful struggle.

*المؤلف المرسل

1- مقدمة

حمل الشعب الجزائري السلاح و فجر الثورة في وجه المستعمر المستبد الفرنسي بتاريخ فاتح نوفمبر 1954 م للدفاع عن قضية عادلة و هي استعادة الحرية و السيادة الوطنية بعد ان فقدها منذ ان وطأ المستعمر اقدامه في ارض الجزائر سنة 1830 م ، لتدخل الجزائر مرحلة جديدة من تاريخها و هي الحرب التحريرية او ما يصطلح عليها البعض " بحرب الجزائر ".

بدأت هذه الحرب تفرض وجودها تدريجيا بالداخل و الخارج مع نهاية سنة 1955 م ، كما وصلت اخبارها لدى الرأي العام الفرنسي و عن ما يجري في الجزائر خاصة من تجاوزات و جرائم و ممارسات مخالفة للقيم الجمهورية و مبادئ الثورة الفرنسية و القانون الدولي ما دفع الكثير من المثقفين الفرنسيين و على رأسهم "**الكتاب الملتزمين** "الى التحرك للكشف و فضح ممارسات الجيش الفرنسي المخالفة ليس فقط للقيم ومبادئ الثورة الفرنسية ودستور الجمهورية الفرنسية ، و كذا انتهاكا للمعاهدات الدولية والعرف الدولي والقانون الدولي الإنساني بمعني النضال ضد حرب الجزائر وما تعرفه من تجاوزات ، فمن هو الكاتب الملتزم ؟ و ما هي دوافع التي حركته للنضال ضد حرب الجزائر ؟ و من هم الكتاب الملتزمون الفرنسيون الذين حملوا مشعل النضال ؟ و ما هي الوسائل المسخرة للنضال ؟ و مدى تأثيرهم على الرأي العام الفرنسي؟ هي جملة من التساؤلات نحاول الاجابة عنها في هذا البحث نظرا لأهميته متبعين في ذلك المنهج التاريخي التحليلي.

2- الكاتب الملتزم

هو كل من يشارك الناس همومهم الاجتماعية والسياسية ومواقفهم الوطنية ، والوقوف بحزم لمواجهة ما يتطلّبه ذلك ، إلى حدّ إنكار الذات في سبيل ما التزم به و يقوم الالتزام في الدرجة الأولى على الموقف الذي يتّخذه الكاتب ، وهذا الموقف يقتضي صراحة ووضوحا وإخلاصا وصدقا واستعدادا من المفكّر لأن يحافظ على التزامه دائما ويتحمّل كامل التبعة التي يترتّب على هذا الالتزام"[1].

و الملتزم بهذا المعنى هو ضمير المجتمع ، إنه بالضرورة ملتزم كما يقول سارتر. فهو شخص يستشعر المسؤولية الخطيرة والجسيمة داخل مجتمعه ، فيتمثل دور النبي لا دور الفيلسوف الذي يُعاب عليه أنه اكتفى بوصف العالم ، في حين كان عليه تغييره. يتجلى لنا الآن أن الرغبة في الكشف عن الحقيقة والتحلي بالشجاعة هما شرطان أساسيان لكي يكون الشخص مثقفا[2]

والالتزام كما ورد في معجم مصطلحات الأدب : " هو اعتبار الكاتب فنّه وسيلة لخدمة فكرة معيّنة عن الانسان ، لا لمجرّد تسلية غرضها الوحيد المتعة والجمال"[3]

أمّا سارتر فقد عرّف الأدب الملتزم فقال : " مما لا ريب فيه أنّ الأثر المكتوب واقعة اجتماعيّة، ولا بدّ أن يكون الكاتب مقتنعا به عميق اقتناع ، حتى قبل أن يتناول القلم . إنّ عليه بالفعل ، أن يشعر بمدى مسؤوليته ، وهو مسؤول عن كلّ شيء ، عن الحروب الخاسرة أو الرابحة ، عن التمرّد والقمع . إنّه متواطئ مع المضطهدين إذا لم يكن الحليف الطبيعي للمضطّهدين "[4]

ويشير سارتر إلى الدّور الكبير الذي يلعبه الأدب في مصير المجتمعات ، فالأدب مسؤول عن الحرية ، وعن الاستعمار ، وعن التطوّر ، وكذلك عن التخلّف.

فالأديب ابن بيئته ، والناطق باسمها ، وكلمته سلاحه ، فعليه تحديد الهدف جيدا ، وتصويبها عليه بدقّة، ف " الكاتب بماهيته وسيط والتزامه هو التوسّط "[5]

بينما يعتبر الكسيس دو توكفيل من:" أن الكاتب الملتزم هو الإنسان الشغوف بقيم الحرية والعدالة والمصاب بفرط الحساسية لكل أشكال القمع والطغيان" ، بهذا المعنى نجد أن الكاتب الملتزم هو العارف (من المعرفة والحكمة والعقل) الذي يدافع عن الحقيقة ضد الوهم والأسطورة. هو الذي يدافع عن العقل ضد النقل و عن حرية التفكير ضد قيود التكفير الفكري والديني ، وعن القيم الإنسانية ضد المتعارف عليه والمألوف[6].

3- دوافع نضال الكتاب الفرنسيين الملتزمين ضد حرب الجزائر:

كان نضال بعض الكتاب الملتزمين باختلاف انتمائهم الاديولوجية نابع من قناعة فردية قائمة على أساس مزيج معقد من مشاعر انسانية و الايمان بالمبادئ التي حملوها سواء كانت دينية او سياسية ، وهذا المزيج افرز موقفا موحدا يصب في اتجاه رفض ممارسات الجيش الفرنسي في حرب الجزائر ، حيث يرى هؤلاء من ان ما ترتب عن هذه السياسة من معاناة الإنسانية وظلم للشعب الجزائري لا يمكن السكوت عنها مهما كان الانتماء الوطني، لكون المبادئ تفرض على الجميع اتخاذ موقف مما كان يجري من ممارسات وتعسف في الجزائر.

ومن الطبيعي ان تكون هناك جملة من الدوافع التي حركت الكتاب الفرنسيين الملتزمين للوقوف في وجه التجاوزات التي كانت تقوم بها القوات العسكرية الفرنسية في الجزائر، والتي اعتبروها جرائم حرب يعاقب عليها القانون الفرنسي والدولي ، والتي يمكن ادراجها بما يلي:

3-1- احترام مبادئ و قيم الثورة الفرنسية:

وهو الذي يشكل الأغلبية ممن عارضوا الحرب في الجزائر، اذ يرون انهم من حقهم كفرنسيين النضال من اجل نصرت من يتعرض للظلم والعدوان كون هذا يتطابق مع مبادئ الثورة الفرنسية وما موقفهم من حرب الجزائر الا تطبيق لإيمانهم بتلك المبادئ ، ويدخل في نضالهم من اجل المحافظة علي قيم و مبادئ الثورة الفرنسية[7] .

3-2- احياء الذاكرة والألم النازي:

لقد اراد الكثير من مناضلين الفرنسيين و منهم الكتاب احياء الذاكرة الوطنية التي لازالت قائمة في المجتمع الفرنسي ، وبيان اهمية العمل من اجل تحرير الارض والحرية حينما خاض المجتمع الفرنسي نضالاً سياسياً وعسكرياً من اجل انهاء الوجود النازي في فرنسا ، وأرادوا من خلال ذلك القيام بإسقاطات على الواقع الجزائري. وان ما يقوم به الشعب الجزائري من عمل سياسي ومقاومة يحاكي مقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي ، فأرادوا ابراز ذلك الموقف لاسيما و ان السياسة التي تنتهجها السلطات الفرنسية في حرب الجزائر لا تختلف كثيرا مما كانت تقوم به القوات النازية تجاه الشعب الفرنسي ، فالاعتقالات وأساليب التعذيب والمجازر تشبه الى حد ما السلوك الذي قام به الألمان في فرنسا، لهذا ارتأت هذه الفئة أن تجدد المقاومة ضد الأساليب القسرية والتعسفية المنتهجة من قبل السلطات الفرنسية في الجزائر[8].

3-3- الالتزام بقيم ومفاهيم المقاومة الفرنسية

يتباهى الكثير من المثقفين الفرنسيين و منهم الكتب الملتزمين بالمقاومة الفرنسية لإنهاء الوجود الالماني في بلادهم. ارادت هذه الفئة المثقفة و في مقدمتهم الكتاب اظهار ان الوقوف ضد ما كان يحدث في الجزائر هو استمرار وامتداد لمشروع المقاومة الفرنسية التي عملت من اجل حرية واستقلال الشعب الفرنسي. فالكثير من عبروا رفضهم للجرائم التي تحدث في الجزائر كانت نابعة من قيم ومفاهيم مقاومة النازية [9].

3-4- القيم الانسانية :

وفاءا للقيم الانسانية الراسخة في كثير من الفرنسيين ومبادئ المسيحية ما حفز الكثير من المثقفين على رأسهم الكتاب للتنديد بما يجري في الجزائر حيث عبرت دنيز براث[10](Denis Barrat) عن دوافع التحرك لمعارضة و التنديد لممارسات حرب الجزائر والسياسة الكولونيالية قائلة : " ان ايماني بالمصير المشترك للإنسانية يعلي علي ولائي إلى فرنسا ، يعد السبب والدافع الأساسي لمعارضة حرب الجزائر والوقوف الى جانب جبهة التحرير الوطني[11] ، كما عير اندري ماندوز[12] (André Mandouze) الذي خاض مقاومة ضد حرب الجزائر و جرائمها ، حيث يري في النضال ضد حرب الجزائر وما تقترفه من جرائم تجسيدا لقيم الانسانية المقدسة لفرنسا و امانة لا بد من تبليغها ، وعبر عن ذلك عندما طلب منه محاميه في محاكمة قضية جانسون[13].

اختلفت دوافع الكتاب الفرنسيين في نضالهم ضد حرب الجزائر والجرائم المترتبة عنها حيث تم التطرق لها اعلاه ، اما السبيل والطريق المنتهج لمناهضة الحرب وجرائمها هو النضال السلمي (المقاومة السلمية) ، فما طبيعة النضال السلمي المنتهج من الكتاب الفرنسيين ؟ و ما هي اساليبه؟

4- النضال السلمي و اساليبه في مناهضة حرب الجزائر وفضح تجاوزات الجيش الفرنسي

النضال السلمي هو النضال الذي يعتمد فيه على الوسائل السلمية في مقدمتها الكتابة اي القلم سواء في الصحف او المجلات او مؤلفات ، و لم تقتصر هذه الفئة من المثقفين في نضالها على **القلم** انما ناضلت كذلك بأساليب اخرى مثل : المبادرة في تشكيل لجان مناهضة لحرب الجزائر ، اصدار و نشر بيانات ، تنظيم و المشاركة في المظاهرات المنددة للحرب ،.

4-1- المبادرة في تشكيل لجان مناهضة لحرب الجزائر :

بادر مثقفي فرنسا و في الصفوف الاولى الكتاب الملتزمين على تشكيل لجان لمواجهة ما كان يحدث في الجزائر من تجاوزات وجرائم ، حيث قال دانيال قيران (Daniel Guérrin) في هذا الصدد:" ان المناهضين للاستعمار في باريس في تحرك مستمر، حيث تتكاثر اللجان بسرعة"[14]، و من أهم هذه اللجان:

4-1-1- لجنة العمل للمثقفين المناهضين لمواصلة الحرب في شمال إفريقيا:

تأسست هذه اللجنة في الخامس من نوفمبر عام 1955 بعد عقد اجتماع ضم مثقفين من مجالات مختلفة: كتاب، علماء، فنانين، فلاسفة، معلمين، وكان من اشهرهم روجي مارتان (R. Martin)، فرانسوا مورياك، وجان بول سارتر(J. Paul Sartre) ، اصدرت اللجنة بيان دعم القضية الجزائرية و اعتراف بوجود تجاوزات وانتهاكات في حرب الجزائر[15].

4-1-2- لجنة "من اجل جميلة بوباشا:

بعد صدور الحكم بالإعدام على جميلة بوباشا رغم الدفاع المؤسس التي قامت به المحامية جيزيل حليمي. ولم يبق للمحامية الا الكتابة اي القلم للتعريف بقضية جميلة بوباشا ، اتصلت جيزيل حليمي بالكاتبة سيمون دو بفوار(Simon De Beauvoir) المعروفة بنضالها المناهض للاستعمار الى جانب جان بول سارتر من اجل نشر مقال لتعرف بقضية جميلة. وقد رحبت دو بفوار بالفكرة ونشرت مقالا في صحيفة لوموند الفرنسية بتاريخ 2 جوان 1960 بعنوان:" من اجل جميلة بوباشا"(Pour djamila Boupacha)، ومن بين ماجاء فيها:" ما هو اكثر فضاعة ووحشية في هذه الفضيحة هو وأننا أصبحنا معتادين عليها[16].

وتعد هذه اللجان من أبرز اللجان المؤسسة في حرب الجزائر، والتي ساهمت بشكل كبير في فضح والكشف عن ممارسات والافعال المخالفة للقيم الفرنسية والمعاهدات الدولية.

4-2- اصدار بيانات

يكتسي البيان اهمية بالغة في فضح وكشف التجاوزات والانتهاكات المرتكبة من طرف الجيش الفرنسي ، ويتم نشرها عبر قنوات مختلفة في: الصحف، والمنشورات، وغيرها من القنوات. ومن اهمها:

بيان 121 مثقف:

في بداية شهر سبتمبر عام 1960، قامت مجموعة من المثقفين الفرنسيين المعارضين للحرب في الجزائر، وفي مقدمتهم جان بول سارتر بتوقيع بيان رسمي الذي أثار ضجة كبيرة في أوساط الرأي العام والحكومة الفرنسية. حمل هطا البيان عنوان: " اعلان حق المجندين في العصيان ضد حرب الجزائر " (Déclaration Sur Le droit à la L'insoumission dans Guerre D'Algérie) ، وعرف فيما بعد باسم بيان 121 مثقف(Le Manifeste des 121)

كان صاحب بادرة اصدار البيان ديونيس ماسكولو[17](Dionys Mascolo) بهدف توجيه رسالة الي الرأي العام الفرنسي والدولي قبل جلسة محاكمة جانسون ، شاركه في تحرير البيان موريس بلنشو[18]. كما ساهم الكثير من المثقفين في تحريره لذا يصطلح عليه "بيان المثقفين الفرنسيين" [19] ، ان الموقعين على البيان هم الجيل الجديد من المثقفين الحاملين لأفكار جديدة تختلف عن الجيل السابق الذي سكت عن احقاق العدالة ونصرة الحق.

كتبت جريدة لوماند الفرنسية في 6 سبتمبر تقول:" ان 121 من كتاب، جامعيين وفنانين وقعوا على بيان اعلان حق المجندين في العصيان ضد حرب الجزائر[20]

4-3-المظاهرات و المسيرات السلمية

لقد كان تمسك الحكومة الفرنسية بموقفها من القضية الجزائرية وعدم جدوة وسائل النضال المنتهجة من طرف المثقفين الفرنسيين السالفة الذكر والمتمثلة في البيانات و اللجان سواء بإدانة الممارسات والسلوكات او مناهضة حرب الجزائر، اذن ما هو الحل؟. لم يبق امامهم إلا الشارع ، اي الخروج في الشارع للتظاهر، حيث يرون فيها وسيلة انجع التي يمكن اجبار الحكومة علي الرضوخ والركوع و لكونها تجعل الرأي العام الفرنسي امام الواقع كما تساهم في تحسيسه وتنبيهه بخطور الوضع علي فرنسا ما يدفع الي التضامن من اجل مواجهة حرب الجزائر، ، و من اهم هذه المظاهرات : مظاهرات صيف 1960 ، افريل 1961 ، نوفمبر 1961 و فيفري 1962.

4-4-القلم (الكتابة)

لقد كان القلم ، أي الكتابة الوسيلة الانجع لخوض النضال السلمي المتمثل في فضح جرائم الجيش الفرنسي ومناهضة حرب الجزائر. وأطلق على كتابات معارضي الحرب عبر الصحف أو مؤلفاتهم مصطلح "معركة الكتابة"[21] (la bataille de l'écrit)، وصدق الكثير من المؤرخين الفرنسيين الذين قالوا ان حرب الجزائر ليست معركة سلاح فقط وإنما كذلك معركة القلم نظرا للدور الفعال لهذه الوسيلة في مناهضة الحرب.

عمل الكتاب الفرنسيين الملتزمين على نشر الكثير من الكتابات عن حرب الجزائر من اجل تعريف الرأي العام الفرنسي بما كان يحدث في الجزائر و حاولوا ايصال الصوت المعارض الى الراي العام الفرنسي و الدولي من اجل الضغط على الحكومة الفرنسية لحل القضية الجزائرية .

لقيت هذه الكتابات رواجا في سوق النشر و كذا استجابة لبعض دور النشر الفرنسية التي كانت لها الشجاعة و الجرأة في نشر مثل هذه الكتابات التي هي الاخرى اقحمت باب النضال مثل دار النشر لمنوي (Editions de Minuit و دار النشر لوساي(Editions Le Seuil) و دار نشر ماسبيرو(Maspero) تمكنت هده دور من وضع نهاية للقواعد الضمنية للعمل في حقل التحرير ينشرها الكثير من الكتابات المناهضة لحرب الجزائر.[22] نحاول في العنصر الموالي التطرق الى ابرز الكتاب الفرنسيين المناهضين لحرب الجزائر و اصداراتهم المتعلقة بحرب الجزائر.

5- عينات من ابرز الكتاب الملتزمين الفرنسيين المناهضين لحرب الجزائر

سجلت عدة شخصيات فرنسية مثقفة و منهم الكتاب اسمها في تاريخ الثورة الجزائرية وتاريخ فرنسا خلال الفترة ما بين 1955-1962 بمساهمتها في تغير الخريطة السياسية عبر نضالها ضد حرب الجزائر والكشف عن الممارسات الأفعال المنتهكة لمبادئ الثورة الفرنسية وقيم الجمهورية الفرنسية والمواثيق الدولية والتي ارادت ارساء الحق وقول الحقيقة من خلال الكشف ورفض الممارسات الجيش الفرنسي في حرب الجزائر. و كان نضالهم علني ورسمي عبر وسائل سلمية سبق التطرق لها من قبل. وسنحاول من خلال هذا العنصر التطرق الى عينات لأبرز الكتاب الفرنسيين الملتزمون حيث تمكنت بكتاباتها التأثير الكبير في تحريك و تفعيل النضال لدى الكثير من الفرنسيين ومن ابرز هؤلاء الكتاب و مؤلفاتهم عن حرب الجزائر:

بنوا راي[23] (**Benoît Rey**) الذي نشر كتابه في شكل قصة تحت عنوان ألسفاحين (Les égorgeur) بتاريخ مارس 1961. يروي بونوا راي في هذا الكتابه عن ما رآه في الجزائر " كنا وحوشا يحكمنا الأوغاد " ، حينما تم استدعاؤه للجيش سنة 1958 م لم ينسى ابدا بعد وصوله الى الجزائر و تم تعيينه

في فرقة الكومندوس بقسنطينة ليكون شاهدا على هذه الحرب التي كان اسمها "البربرية" و مشهدها "الارهاب و القتل و النهب"[24].

جورج ارنو[25] (**Georges Arnaud**) نشر كتاب في خريف 1957 الذي جاء تحت عنوان: "من اجل جميلة بوحيرد"(pour Djamila Bouhired)[26]، وهو الكتاب الذي تناول قضية جميلة بوحيرد[27] ، يحتوي على 100 صفحة يروي فيها الكاتب عن الظروف الطي تم فيها التحقيق مع المتهمة بوحيرد و كذا كيفية عقد جلسات المحاكمة كما تطرق الى المهزلة القضائي حيث ضرب الظلم بأطنابه في هذه القضية و ندد بالطريقة التي تم بها محاكمة جميلة بوحيرد و اساليب التعذيب المسلطة على جميلة بوحيرد[28] .

جاك شربي[29] (**Jacques Charby**) ، نشر ثلاثة مؤلفات عن حرب الجزائر ، جاء الكتاب الاول تحت عنوان " اطفال الجزائر " (Les enfants d'Algérie) و هو في شكل قصص و رسومات التي تم جمعها في عامي 1961 و 1962 في المدارس أو مراكز الشباب أو مراكز التدريب المهني التي تم إنشاؤها في المغرب أو تونس أو ليبيا المخصصة للاجئين من الجزائر، كما كشف عن تقارير عن حملات تأديبية وسوء معاملة واغتيالات. و هي اشكال التي تعكس حقيقة "التهدئة" التي ارادت فرنسا ان تطبقها في الجزائر[30] ، اما الاصدار الثاني لجاك شربي جاء موسوم "الجزائر في السجن " (L'Algérie en prison)

كلود بوردي (Claude Bourdet)[31]

واصل بوردي خلال حرب الجزائر على نهجه القائم على اساس مساندة الحركات التحررية ومناهضة الاستعمار وإدانة وفضح الممارسات اللانسانية وانتهاكات الحقوق ، وكان من الاوائل الذين حملوا السلاح(القلم) للنضال ضد اساليب القمع والكشف عنها بدليل المقالات التي كتبها في الأشهر الأولي من عمر الثورة الجزائرية ، من بينها المقال الذي تناول فيه ممارسة التعذيب في الجزائر والذي نشر في صحيفة فرانس-ابسرفاتور في يوم 13 جانفي 1955 وحمل عنوان ' جستابوكم الجزائرية " (Votre Gestapo d'Algérie)، أدان بوردي الممارسات الجلادين والتجاوزات المخالفة للقانون وأتهم تواطؤ العدالة ورجال الامن(الشرطة)، وهذا يشكل فصيحة أخلاقية [32] ، وقد شبه بوردي ممارسات الجلادين في الجزائر بممارسة الجستابو النازية المعروفة لدى كل فرنسي، وجاء هذا التشبيه في عنوان المقال حتى يلفت انتباه الراي العام الفرنسي ، كما نشر في ذات الصحيفة مقال أخر سنة 1960 حمل عنوانا استفهاميا:" لماذا يساعدون جبهة التحرير الوطني؟"(pourquoi aident-ils Le FLN) يقول : "يومي ا، تصل أخبار الى الجمهور العريض مفادها أن فرنسيين (شيوعيين، أفراد من اليسار، مسيحيين) يقدمون مساعدات ملموسة الى جبهة التحرير الوطني"[33]. كان بوردي من الاوائل الذي أدانوا التعذيب و ممارسات الجيش الفرنسي و ظل على هذه السيرة الى غاية استقلال الجزائر.

فرنسوا مورياك[34] (François Mauriac):

قام فرانسوا مورياك خلال حرب الجزائر بالوقوف ضد سياسة حكومته في الجزائر، نتيجة الانتهاكات والتجاوزات التي تقوم بها القوات الفرنسية في الجزائر. وبات يكشف عن القمع والفساد الذي خيم على السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، بإيمانه القوي، وكان من الأوائل الذين فضحوا ممارسة التعذيب والمناهضين له في الجزائر، وقال في ختام ملتقي الأسبوع المثقفين الكاثوليك المنعقد في نوفمبر1954 ما يلي: "إنها دولة الجلاد، وليس فقط دولة بوليسية"[35] (C'est L'état Tortionnaire et Non pas Seulement état Policier)، كتب عدة مقالات صحفية فاضحا، مستنكرا ومنددا بممارسة التعذيب والسلوكيات المشينة من طرف الأمن الفرنسي، كان أول من تفطن لتلك الممارسات التي تقوم بها الدولة الفرنسية بعد اندلا ع ثورة نوفمبر، فجاء في دفتر ملاحظته لصحيفة اكسبريس بعد ساعات فقط من بداية الثورة ما يلي:"بأي ثمن، يجب العمل على منع الشرطة من ممارسة التعذيب[36]، وأول مقال صحفي له فضح فيه ممارسة التعذيب نشره في صحيفة اكسبريس حمل عنوان "السؤال"(La Question) في يوم 15 جانفي 1955[37]. وكان من بين مؤسسي لجنة المثقفين المناهضين لمواصلة الحرب في شمال إفريقيا، حيث ظل يشارك في تجمعاتها و يوقع علي كل البيانات التي تصدرها المناهضة ومنددة بالتجاوزات المرتكبة في حق الشعب الجزائري[38].

كما كتب مقالا في مجلة "الحياة الجديدة"(La Vie nouvelles) الذي جاء في عنوانه: تقليد جلادي المسيح عيسى (L'imitation des bourreaux de Jésus-Christ)، يريد من هذا المقال أن يبين أن التعذيب أصبح يمارس علي المكشوف، بمعنى أن جلادي اليوم معروفين بينما جلادي القدماء لا نعرفهم، حيث أثار التعذيب بارزة على أجسام العرب[39] لم يقتصر نضاله علي إدانة التعذيب والجرائم، بل ناضل كذلك من اجل الدفاع عن حرية التعبير والإعلام خاصة بعد أن فرضت السلطات الفرنسية رقابة شديدة علي المقالات والإصدارات التي تتناول الأفعال الشنيعة المرتكبة من طرف الجيش الفرنسي، حيث قام رفقة رموز المثقفين الفرنسيين بإرسال رسالة إلى رئيس الجمهورية الفرنسية ريني كوتي، تدعو فيها مشاركة الفرنسيين بجانبهم لمناهضة الرقابة والحجز وإدانة التعذيب[40]

بيار هنري سيمون[41] (Pierre-Henri Simon) :" عرف بيير هنري سيمون بأنه كاتبا ملتزما، مؤرخا، وهذه المواصفات أهلته لان يعمل ناقدا أدبيا مشاركا في العديد من الصحف، فنشرت له مقالات في صحيفة لوموند، مجلة باريس(Revue de Paris)، ومجلة اسبري وصحيفة جنيف(Le Journal de

Genève). كان مناهضا للحرب في الجزائر كما استنكر وأدان بشدة ممارسة التعذيب والانتهاكات القوات الفرنسية، ويعد من المثقفين الأوائل الذين أسدلوا الستار عن ممارسة التعذيب على الجزائريين خلال الثورة المسلحة بنشره لكتاب جاء تحت عنوان " "ضد التعذيب " (contre la torture) في مارس سنة 1957، يعتبر بمثابة انفجار مدوي في ميدان الكتابة و النشر، لان الكتاب سلط الضوء على قضايا حساسة ربما كان يعتبر الحديث عنها تأثير خطير على الساحة الفرنسية[42]، فقد تمكن الكاتب من خلال اسلوب جيد ومؤثر من الكشف عن الممارسات التي كان يقوم بها الجيش الفرنسي في الجزائر ، ولاسيما مسالة التعذيب كما أثار هذا الكتاب ضجة إعلامية و هو بمثابة قنبلة موقوتة حيث ساهم في تحريك ضمائر كثير من المثقفين خاصة من المسيح ومن اليسار من اجل اتخاذ موقف عن ما يجرى من تجاوزات علي الشعب الجزائري من طرف دولة تدعي التحضر والإنسانية و صيانة حقوق الإنسان. كما نشر كتابا اخر عن حرب الجزائر جاء على شكل قصة قصيرة بعنوان: "نموذج لضابط "(Portrait d'un Officier)[43]، يروي من خلالها سلوك وتصرفات ضابط فرنسي نموذجي شارك في ثلاث حروب، الحرب العالمية الثانية، حرب الهند الصينية وحرب الجزائر، إلا أن في الأخيرة قدم استقالته بسبب ممارسة التعذيب والسلوك البربري للقوات الفرنسية باعتبار هذه التصرفات مخالفة ومنافية للأخلاق والقيم الإنسانية ، كانت أخر جملة ختم بها كتابه:" إذا أرادت فرنسا المحافظة على سمعتها وشرفها ومكانتها الدولية فعليها بالكف عن هذه التجاوزات والأفعال الشائنة"[44] ، ويعتبر سيمون أول كاتب فرنسي بارز على الساحة الثقافية الفرنسية يثير قضية التعذيب في حرب الجزائر.

جولس روي(Jules Roy)[45]

إذا كان قد أدان أساليب الجيش الفرنسي في الهند الصينية، كان له نفس الموقف في حرب الجزائر، بدخوله الجزائر سنة 1960 أدان بشدة الممارسات والسلوكيات المطبقة من طرف الجيش الفرنسي[46] ، ما يؤكد موقفه هو كتابه الذي نشره في أكتوبر من سنة 1960 بعنوان" حرب الجزائر"(La guerre d'Algérie) الذي كشف فيه التعذيب والجرائم والتجاوزات المرتكبة من طرف الجيش الفرنسي[47].

أثار هذا الكتاب ضجة إعلامية، ان كان قد لقي استحسان وتحية من طرف بعض المثقفين بينما أصيب البعض بحالة جنونية من الغضب والتألم حتى ذهب البعض منهم وصف جولس روي ب"الخيانة" وهو ما كتبه فرانسوا بونثي (François Ponthier) في مقال نشر في صحيفة "الأمة الفرنسية"(La Nation

Française) الصادرة في 7 ديسمبر 1960م جاء فيه بما يلي:"لم يبق سوى إرسال مبلغ حقوق التأليف إلى جبهة التحرير الوطني[48].

جان ماري دومينيك(Jean Marie Donenech)[49]:

نشر في مجلة "أسبري" في سنة 1956 مقالا تحت عنوان "فتح التفاوض في الجزائر"، انتقد فيه غي مولاي برضوخه لمطالب الكولون بتعيين لاكوست حاكما عاما و تطبيق القمع علي الشعب الجزائري خاصة بعد التصويت على قانون السلطات الخاصة حيث استنكر وعارض هذا القانون[50] كما بعث دومينيك رسالة إلى وزير الداخلية أدمنت ميشلي(Edmond Michelet) في 22 أفريل 1960، يحتج فيها ليس فقط علي الرقابة الإعلامية والحجز الذي مس عدة صحف وإنما كذلك علي حملة التضليل التي تمارسها السلطات[51] ورفض التوقيع علي بيان 121، لان يرى فيه ما هو الا حملة دعائية من المنظمات ذات طابع الثوري، وأن رفض التجنيد تصرف شخصي أي مسألة شخصية و هي ليس بحاجة الى دعاية جماعية[52].

خاتمة

قد لعبت فئة من المثقفين و بالأخص الكتاب الملتزمون دورا كبيرا في تنوير الرأي العام الفرنسي و الدولي بحقيقة و عدالة القضية الجزائرية و كما ازالت الستار عن التجاوزات و الممارسات اللانسانية و المخالفة للقيم و مبادئ الثورة الفرنسية و دستورها و انتهاكا للقانون الدولي الانساني، و هو ما ساهم في اعطاء دفع للثورة الجزائرية بمساندتها سواء من ظرف الرأي العام الفرنسي او الدولي .

الهوامش:

[1]. أبو حاقة أحمد ، الالتزام في الشعر العربي ، دار للملايين ، بيروت ، 1979 ، ص.14.

[2] . **Patrick** Wagner, « La notion d'intellectuel engagé chez Sartre », **Le Portique** [En ligne], Archives des Cahiers de la recherche, Cahier 1 2003, mis en ligne le 17mars 2005, consulté le 16 décembre 2020. URL : http://journals.openedition.org/leportique/381

[3]. وهبه مجدي ،معجم المصطلحات الادب ، مطبعة دار القلم ، بيروت ، ط1 ،174 ، ص 79.

[4]. سارتر جان بول الادب الملتزم ، ترجمة جورج طرابيشي ، منشورات دار الآداب ، بيروت ، ط2 ، 1967 ، ص ص: 44- 45.

[5]. المصدر نفسه ، ص 46

[6] . Georges BURDEAU, « **TOCQUEVILLE** ALEXIS DE – (1805-1859) », **Encyclopædia Universalis** [en ligne], consulté le 9 mars 2020. URL : https://www.universalis.fr/encyclopedie/alexis-de-tocqueville/

[7]. حوار اجراه مؤلف الكتاب مع مجموعة من مثقفين الذين ناضلوا ضد التجاوزات والجرائم المرتكبة من طرف الاستعمار و مناهضة حرب الجزائر، من كتاب :

Martin Evans, Mémoires de la guerre d'Algérie, L'Harmattan, Paris, 2007.

[8]. عبد المجيد عمراني، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، القاهرة، مكتبة متولي، بلا تاريخ نشر، ص 145.

[9] . Catherine Simon, *Algérie, les années pieds-rouges*, La Découverte, Paris , 2009.

[10]. من مواليد مدينة باريس في 15 ماي 1923 ، هي كاتبة و مناضلة كاثوليكية ضد الاستعمار ، التقت بروبرت بارات المقاوم والصحفي والناشط ، وفي اليوم التالي للتحرير ، تزوجا ، وكلاهما صحفيان في صحيفة تموانياج كريتيان"Témoignage Chrétien". و ناضلوا طول حياتهم من أجل حق الشعوب في تقرير المصير كما يتضح ذلك من خلال نضالهم من اجل استقلال الجزائر.ينظر في شبكة انترنت:

Denis Barrat, Biographie et Informations, in ; https://www.babelio.com/auteur/Denise-Barrat/502115, . Consulté le 30 septembre 2020 à 17h.

[11] . Martin Evans, op.cit,p.132.

[12]. من مواليد 11 جوان 1916 في بوردو ، وتوفي في 5 يونيو 2006 في بورتو فيكيو (جنوب كورسيكا) ،كاتب صحفي ثم رئيس تحرير في مجلة "تموانياج كريتيان" Cahier et Courrier de Témoignage Chrétien من عام 1944 إلى نهاية عام 1945 ؛ محاضر بكلية الآداب بالجزائر من 1946 إلى 1956. عضو اللجنة التوجيهية الجمهورية الجزائرية ، رئيس أو أمين عام حركة السلام الجزائرية للجبهة الجزائرية للديمقراطية والدفاع عن الحريات ؛ في عام 1950 ، عضو في الاتحاد التقدمي ؛ غادر الجزائر في مارس 1956 إلى كلية ستراسبورغ. سجن 40 يومًا لدعمه استقلال الجزائر ؛ العودة إلى الجزائر من 1963 إلى 1965. انظر في شبكة أنترنت

https ;//maltron.fr/spip.php ?article141349.notice MANDOUZE André par René Callissot, .version, mise en ligne le 23 juillet 20122013, consulté le 22 mai 2020 à 14h.

[13] .للمزيد من المعلومات ينظر:

Marcel Péju, Le procès du réseau Jeansson, Editions Casbah, Alger, **20**04

[14] .Daniel Guérin, quand l'Algérie s'insurgeait, Pensée sauvage, Grenoble, 1979, p.73

[15]. Patrick Kessel, guerre d'Algérie : écris censurés, saisis, refusés 1956-1960-1961, éditions l'Harmattan, 75005, paris, 2003, p. 97.

[16] . Le Monde, 3 Juin 1960.

[17]. : كاتب فرنسي من مواليد عام 1919، شارك في المقاومة الفرنسية وبعد انهاء الحرب العالمية الثانية أنخرط في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي، ليصبح مناهض للاستعمار وكان من المنشطين للجنة المثقفين الفرنسيين المناهضين لمواصلة الحرب في شمال افريقيا، عضو قديم في الحزب الشيوعي الفرنسي. وهو الاخر يناضل ويعمل بجانب جبهة التحرير الوطني، للمزيد من المعلومات، ينظر في:

Dionys Mascolo, A la recherche du communisme de pensée, Fourbis, Paris, 1993.

[18]. هو كاتب و روائي وناقد في الادب وفيلسوف فرنسي، من مواليد 1907، ولم ينضم الى الحزب الشيوعي الا خلال حرب الجزائر، وهو الاخر من مؤيدي استقلال الجزائر، للمزيد من المعلومات، ينظر :

Christophe Bident, Maurice Blanchot ; partenaire invisible ; Essai Biographique, Editions Champ Vallon ,France, 1998.

[19] . Duranton- Cabrol, Appartenance et engagement politique, à propos du manifeste des intellectuels Français(1960), les cahiers de L'IHTP, n°20, mars 1992.

[20] Jean- François Sirinelli, Intellectuels et passions française, manifestes et pétitions au 20° siècle, Fayard, Paris, 1990, p.24.

[21] . يقصد بها العراك والصراع الذي كان بين مثقفي المناهضين لحرب الجزائر ومساندين استقلالها ومثقفي المتعصبين لبقاء الجزائر فرنسية، ويساندون الادارة والجيش الفرنسي في سياستهما للقضاء على الثورة التحريرية، للمزيد من العرفة ينظر في كتاب:

Jean- françois Sirilli, les intellectuels dans la Mèlée, in : la guerre d'Algérie et les Français, s. direction de Jean Pierre Rioux, Editions Fayard, Paris, novembre 2001, p.116.

[22] . Anne Simonin, Les Editions de Minuit (1942-1955), éditions de l'IMEC, France, octobre 2008, p.474

[23]. كاتب فرنسي ولد في بتاريخ 2 جوان 1938 بباريس ، عاش في بتريس حتى سنة 1972 ، ثم في أريج (Ariège) الى غاية 2000 و يقيم اليوم في أنجو (Anjou) . أثرت حرب الجزائر في شخصية الكاتب ، ما جعله يرفض و يدين التعذيب سنة 1961 م أ و بعد عودته لفرنسا نشر نتاب تحت عنوان "السفاحين (Les Égorgeurs) ، ينظر في:

Rey Benoit , Dictionnaire des anarchistes , https://maitron.fr/spip.php?article155319, consulté le 13/12/2020 à 15h.

[24] للمزيد من المعلومات ينظر في :

Benoist Rey, *Les Egorgeurs. Guerre d'Algérie, chronique d'un appelé, 1959-1960,* Editions du Monde libertaire — Los Solidarios, 145, rue Amelot, 75011 Paris, 1999,

[25]. هنري جيرار المعروف باسمه جورج ارنو ،كاتب فرنسي و صحفي استقصائي و ناشط سياسي ، ولد 16 جزيلية 1917 م بمنبولي الفرنسية و توفي في 4 مارس 1987 ببرسلون . ينظر في شبكة الانترنت :

https://www.finitude.fr/index.php/auteur/georges-arnaud-2/, consulté le 18/11/2020 à 15h.

[26] . Georges Arnaud et Jacques Verges, pour Djamila Bouhired, Editions de Minuit, 1957.

[27]. مناضلة فدائية، التحقت بجبهة التحرير الوطني وهي طالبة، شاركت في عدة عمليات فدائية مع خلية ياسف سعدي، القي عليها القبض في ابريل 1957 بعد أن تعرضت لجروح، وتعرضت للتعذيب الوحشي واتهمت بأنها وراء عمليات وضع القنابل، وحكم عليها بالإعدام، ولم يتم تنفيذ الحكم بسبب تدخل المثقفين الفرنسيين.

[28] . للمزيد من المعرفة عن قضية جميلة بوحيرد ، ينظر في :

Georges Arnaud, Jacques Vergés ,op.cit.

[29]. كاتب و ممثل و مخرج فرنسي ، ولد بفرنسا سنة في جوان 1929 م و توفي في جانفي 2006 م، ،كان عضو في شبكة جزنسن و ألقي عليه القبض سنة 1960 و تم زجه في السجن و هو مناهض لحرب الجزائر و و شارك في جمع الاموال لدعم جبهة التحرير الوطني ، ينظر في شبكة الانترنت :https://www.lisez.com/auteur/jacques-charby/77391 ? consulté le 13/11/2020 à 16H.

[30]. للمزيد من المعرفة عن هذا الكتاب يرجع الى :

Jacques Cherby , Les enfants d'algerie, Maspero , paris, 1962.

[31]. ولد في التاسع من أكتوبر عام 1909 في العاصمة الفرنسية باريس، وتوفي فيها يوم 20 مارس 1996. هو ابن ادوارد بوردي مدير معهد الكوميديا الفرنسي، وكاتب مسرحي، أما أمه فقدكانت هي الأخرى كاتبة. تابع دراسته في سويسرا إلى أن تخرج مهندساً في الفيزياء التقنية من مدرسة زيوريخ متعددة التقنيات سنة 1933. التحق بالجيش لأداء الخدمة العسكرية برتبة ضابط شبه ملازم في المدفعية، وبعد انهائه الخدمة العسكرية التحق بوزارة الاقتصاد لشغل منصبا مهما في عهد حكومة الجبهة الشعبية ، ينظر في :

Claude Bourdet (1909-1996), in : www.larousse.fr/ encyclopedie/ article/ Laroussefr_-_Article/11026679, consulté le 03 mai 2010 à 14h 35mn

[32] . Claude Bourdet, « votre Gestapo d'Algerie », France-Observateur, 13 janvier 1955 .

[33] . Claude Bourdet, « Pourquoi aident-ils le FLN ? », France-Observateur, 3 mars 1960.

[34]. كاتب فرنسي كبير، تنوعت مواهبه في الرواية والنقد و الشعر والصحافة، دافع عن القيم الروحية والدينية، بل ملأ كتاباته مواقف إنسانية وأخلاقية، وصلت حد وقوفه ضد احتلال بلاده للجزائر والمغرب واتخاذه مواقف مساندة للمقاومة الاستعمار الفرنسي،. ولد عام 1885 في مدينة بوردو الفرنسية

، وتوفي في مدينة باريس سنة 1970. درس الأدب الفرنسي في جامعة بوردو، واستطاع أن يبرز مواهب أدبية كبيرة، توقع له الكثير من أساتذته بالنبوغ والتميز وان يكون من كتاب المستقبل اللامعين. انتقل بعد إتمام دراسته في بوردو إلى باريس سنة 1907، والتحق بالمدرسة الوطنية، لكنه لم يواصل دراسته التي توقف عنها ليتفرغ للكتابة، ينظر في:

www.etudes-litteraires.com/mauriac-biographie.php, consulté le 10 juillet 2010 à 13h43mn.

[35] . Violaine Massenet, Politique de François Mauriac, revue des anciens élèves de l'école nationale d'administration, numéro hors série, politique et littérature, decembre 2003, p.12.

[36] . François Mauriac, Surtout… Ne pas Torturer, L'Express, du 2 novembre 1954, p.2.

[37] . Benjamin Stora, la gangrène et l'oubli, la mémoire de la guerre d'Algérie, La Decouverte, Paris, 1992, p.46.

[38] . . Catherine Brun et Olivier Penot-Lacassagne, Engagements et Déchirements : Les intellectuels et la guerre d'Algérie, Gallimard, 2012, p.53.

[39] . François Mauriac, L'imitation des bourreaux de Jésus-Christ, La Vie nouvelle, n°5, 1955, in : Catherine Brun et Olivier Penot-Lacassagne, Op.cit., p.106.

[40] . Ibid. p.131.

[41]. ولد في جيروند(La Gironde) سنة 1903 ، هو مفكر ملتزم و مؤرخ للأدب و روائيا و شاعرا ، أنتخب في الأكادمية الفرنسية سنة 1966 م و له عدة اصدارات في في الرواية و النقد الادبي، ينظر في شبكة انترنت:

http://www.academie-francaise.fr/les-immortels/pierre-henri-simon? Consulté le 20/11/ 2020 à 15h.

[42] . Pierre Henri Simon, contre la torture, Le seuil ; Paris, 1957.

[43] . Pierre Henri Simon, Portrait d'un officier, éd Le Seuil, Paris, 1958.

[44] . مقتطفات من كتاب بيير هنري سمون، للمزيد من المعلومات ينظر كتابه:

Pierre Henri Simon,. Portrait d'un officier op.cit.

[45]. ولد في الجزائر في مدينة رافيقو Rovigo (بوقزة) في 22 أكتوبر 1907، فكان كثير التأثر لما يحدث من دمار وخراب أو مجازر من جراء الأعمال العسكرية، ونظرا لمؤهلاته المتمثلة في روح الشعر والأدب وإيمانه القوي المكتسب في تكوينه الكاثوليكي جعله مبدعا في الكتابة لينظم فيما بعد إلى مجال الكتابة ، ينظر في :

www.limag.refer.org/Textes/Dugas/RoyEncyclopedie.htm, consulté le 13 janvier 2011 à 14h32mn.

[46] . Michel Crépu , les vérités de Jules Roy, L' Express, 05mars1998

.

[47]. للمزيد من المعلومات عن الجرائم و الممارسات اللانسانية الممارسة من طرف الجيش الفرنسي، ينظر في كتاب:

Jules Roy, La guerre d'Algérie, Op.cit, p.211.

[48] . Catherine Brun et Olivier Penot-Lacassagne, Op.cit., p.179.

[49]. كاتب ومثقف فرنسي، ولد في مدينة ليون بتاريخ 22 فيفري 1922، وشغل منصب رئيس تحرير مجلة أسبري الذي أسسها أمان ويل مونيي(Emmanuel Mounier)، شارك في المقاومة الفرنسية ، بعدها انضم سنة 1950م بجانب مونيي في مجلة اسبري بصفته أمينا عاما

للتحرير، وبعد وفاة رئيس تحرير المجلة(موني)، تمسك بكرسي الإدارة من عام 1957 إلى 1976 يقال عنه انه كثير التناقض في الأفكار و المعاملات، كما لديه مواقف مترددة ، ينظر في:

. https://www.lajauneetlarouge.com/jean-marie-domenach-1922-1997/? Consulté le 12/12/2020 à 15h.

[50] . Jean Marie Domenach, Négocier en Algérie, Esprit, n°256, mars 1956.

[51] . lettre tapuscrit de Jean Marie Domenach à Edmond Michelet, le 22 avril 1960, in : Catherine Brun et Olivier Penot-Lacassagne, Op.cit., P148.

[52] . Roger Parmentier et André Encrevé, Durant la guerre d'Algérie, Protestants français devant « L'appel des 121 », Editions L'harmattan, Paris, 2008, p.106

المراجع و المصادر باللغة العربية :

- **أحمد** أبو حاقة ، الالتزام في الشعر العربي ، دار للملايين ، بيروت ، 1979 .
- **مجدي** وهبه مجدي ،معجم المصطلحات الادب ، مطبعة دار القلم ، بيروت ، ط1 ،174 .
- جان بول سارتر الادب الملتزم ، ترجمة جورج طرابيشي ، منشورات دار الآداب ، بيروت ، ط2 ، 1967.
- عبد المجيد عمراني ، جان بول سارتر والثورة الجزائرية ،مكتبة متولي، القاهرة ، بلا تاريخ نشر.

المراجع و المصادر باللغة الفرنسية :

- Evans Martin Evans, Mémoires de la guerre d'Algérie, L'Harmattan, Paris, 2007.
- Denis Barrat, Biographie et Informations, in ; Simon Catherine, *Algérie, les années pieds-rouges*, La Découverte, Paris, 2009.
- Péju Marcel Le procès du réseau Jeansson, Editions Casbah, Alger, **20**04.
- Guérin Daniel, quand l'Algérie s'insurgeait, Pensée sauvage, Grenoble, 1979.
- Kessel Patrick , guerre d'Algérie : écris censurés, saisis, refusés 1956-1960-1961, éditions l'Harmattan, 75005, paris, 2003.
- Mascolo Dionys, A la recherche du communisme de pensée, Fourbis, Paris, 1993.
- Christophe Bident, Maurice Blanchot ; partenaire invisible ; Essai Biographique, Editions Champ Vallon ,France, 1998.
- Duranton- Cabrol, Appartenance et engagement politique, à propos du manifeste des intellectuels Français(1960), les cahiers de L'IHTP, n°20, mars 1992.

- Sirilli Jean- françois, les intellectuels dans la Mèlée, in : la guerre d'Algérie et les Français, s. direction de Jean Pierre Rioux, Editions Fayard, Paris, novembre 2001.
- Simonin Anne, Les Editions de Minuit (1942-1955), éditions de l'IMEC, France, octobre 2008.
- Rey, Benoist *Les Egorgeurs. Guerre d'Algérie, chronique d'un appelé, 1959-1960,* Editions du Monde libertaire — Los Solidarios, 145, rue Amelot, 75011 Paris, 1999,
- Georges Arnaud et Jacques Verges, pour Djamila Bouhired, Editions de Minuit, 1957.
- Cherby Jacques , Les enfants d'algerie, Maspero , paris, 1962.
- Stora Benjamin, la gangrène et l'oubli, la mémoire de la guerre d'Algérie, La Découverte, Paris, 1992.
- Catherine Brun et Olivier Penot-Lacassagne, Engagements et Déchirements : Les intellectuels et la guerre d'Algérie, Gallimard, 2012.
- Pierre Henri Simon, contre la torture, Le seuil ; Paris, 1957.
- . Pierre Henri Simon, Portrait d'un officier, éd Le Seuil, Paris, 1958.
- Roger Parmentier et André Encrevé, Durant la guerre d'Algérie, Protestants français devant « L'appel des 121 », Editions L'harmattan, Paris, 2008, p.106

الصحف و المجلات باللغة الفرنسية :

- Le Monde, 3 Juin 1960.
- France-Observateur, 13 janvier 1955.
- , France-Observateur, 3 mars 1960.
- , revue des anciens élèves de l'école nationale d'administration, numéro hors série, politique et littérature, décembre 2003.
- . L'Express, du 2 novembre 1954.
- L'Express, 05mars1998

شبكة الانترنت :

- www.etudes-litteraires.com/mauriac-biographie.php,
- http://www.academie-francaise.fr/les-immortels/pierre-henri-simon?
- www.limag.refer.org/Textes/Dugas/RoyEncyclopedie.htm

- https://www.lajauneetlarouge.com/jean-marie-domenach-1922-1997/
- Georges BURDEAU, « TOCQUEVILLE ALEXIS DE - (1805-1859) », **ENCYCLOPÆDIA UNIVERSALIS** [, – https://www.universalis.fr/encyclopedie/alexis-de-tocqueville/, ,
- http://journals.openedition.org/leportique/381 , consulté le 16 décembre 2020. URL
- https://www.babelio.com/auteur/Denise-Barrat/502115, . Consulté le 30 septembre 2020 à 17h.
- **Patrick** Wagner, « La notion d'intellectuel engagé chez Sartre », **LE PORTIQUE** [En ligne], Archives des Cahiers de la recherche, Cahier 1 2003, mis en ligne le 17mars 2005,: http://journals.openedition.org/leportique/381
- René Callissot, Mandouze André, in https ;//maltron.fr/spip.php ?article141349.notice MANDOUZE André par René Callissot, .version, mise en ligne le 23 juillet 2012